

## وفيات الاجنة في العراق دراسة تطبيقية على محافظة ديالى

د.حسن محمد حسن  
استاذ مساعد  
جامعه السليمانية- كلية اداب / خانقين

## المقدمة:-

انطلاقاً من مفهوم ( Darby ) للجغرافية بانها علم من حيث معطياتها التي تخضع للاختبار والقياس وفن من حيث تمثيلها الذي يخضع للفرز والتصنيف والاختبار وما بين هذا المفهوم ومفهوم ( Stamp ) للجغرافية بانها علم وفن وفلسفة في وقت واحد ، فهي علم بمحتوى مادتها العلمية وفن في طريقة معالجتها التي لم تتردد في الإفادة من نظريات علمية ثبتت صحتها واساليب رياضية شاع استعمالها وفلسفة بنظرتها ، يستطيع الجغرافي من خلالها ان يعتمد عليها ويثق بنتائجها ، فهو يبدأ بتحديد موقع الظاهرة وموضعها ويتحرى الخصائص التي تساعد على حلها ويسعى الى تصنيفها بطريقة تمكنه من تحليلها وتفسيرها (1) .

وعلى هذا الاساس جاء البحث الذي بين ايدينا الموسوم وفيات الاجنة في العراق دراسة تطبيقية على وفيات الاجنة في محافظة ديالى ليتحرى عن هذه الظاهرة المهمة التي لم تتصدى لها البحوث والدراسات المختلفة الجغرافية منها وغير الجغرافية بالبحث والتحليل لامن قريب ولا من بعيد حسب علم الباحث والسبب يعود الى عدم الشعور باهمية مثل هذه الظاهرة والاثار الناجمة عنها اذا ما علمنا ان المتضرر الاول منها المرأة صحيا واجتماعيا واقتصاديا اولا المجتمع ثانيا لان المرأة تمثل الثروة الحقيقية للمجتمع وهي التي تعطي الديمومة للعنصر البشري من خلال عملية الانجاب . وان دراسة هذه الظاهرة والوقوف عند تحليل اسبابها المختلفة ووضع المعالجات التي تحول دون حدوثها تعد بحد ذاتها انتصارا للمعرفة الجغرافية رغم ان الموضوع لم يكن ضمن الاختصاص الجغرافي فحسب انما تتصدى له اختصاصات اخرى .

لذا حاول الباحث ان يتصدى لهذا الموضوع من خلال البحث في مفهوم الوفاة وصولا الى وفيات الاجنة لتسهل عليه فهم اسباب هذه الظاهرة ووضع الحلول الناجعة لها . وبالرغم من تعدد التعاريف التي وضعت للوفيات وحسب الاختصاصات المختلفة التي تتناول هذا الموضوع الا ان الباحث اختار التعريف الاقرب الي موضوع بحثه وهو الوفاة ( تعني الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة في اي وقت بعد حدوث الولادة الحية أي توقف الوظائف الحيوية بعد الولادة دون القدرة على الحياة بعد الاغماء وعليه فالوفاة هنا لا تشمل وفاة الاجنة ( Fetal Death ) (2) ، أي ان الوفاة تخص الولادات الحية فقط اما وفيات الاجنة ضمن سياق هذا التعرف لاندخل ضمن المفهوم الجغرافي ولكن كما قلنا ان

الباحثين والعلماء عندما وجدوا بان لوفيات الاجنة اثر كبير على صحة الام وبالتالي ينتقل هذا التأثير ليؤثر على نشاطاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية لان ما يصيب المرأة هو خسارة للمجتمع ثم ان هذه الظاهرة هي نوع من انواع الوفيات وانها تتباين زمانيا ومكانيا لذا فانها تعد من هذا المنطلق جزءا لا يتجزأ من الجغرافيا السكانية .

ولاجل البحث في مثل هذا الموضوع لا بد من تعريفها اولا والتي بينت بعض المصادر اللغوية منها والعلمية فمنها ما يطلق لفظ الوفيات الجنينية على موت نتاج الحمل قبل ان يفصل عن امه واخرى

تصطلح عليها باسقاط الاجنة سواء كان هذا الاسقاط متعمدا او غير متعمد الا انه يؤدي بالنتيجة الى الوفاة وهناك من يطلق عليها بالوفيات الرحمية<sup>(٣)</sup> ، والاجنة من وأجن الشيء صدره وأكنه ووأجنت المرأة أي ولدت جنينا يعني الولد مادام في بطن امهل وجمعه أجنه<sup>(٤)</sup> . وبالرغم من اهمية هذا الموضوع في حياة المجتمعات البشرية مع توفر عدد من المقاييس التي تعد اداة الجغرافية للتوصل الى الحقيقة العلمية كمقياس معدل الوفيات الجنينية ونسبة الوفيات الجنينية الا انها لم تشغل بال الباحثين والمختصين في هذا المجال كما ذكرنا الامر الذي دفع الباحث للولوج في غمار بحثها عسى ان يكون هذا البحث دافعا لباحثين اخرين للبحث فيها بشكل اعمق وادق بهدف تحقيق اهداف الدراسة .

### مشكلة البحث

ان البحث في تحليل اسباب وفيات الاجنة يعد أمرا في غاية الاهمية لعلاقتها المباشرة في التنمية البشرية وتطورها وانطلاقا من هذه الاهمية اختارها الباحث مشكلة لبحثه الذي تمت صياغته بالسؤال الاتي ( ما العوامل التي تؤثر في وفيات الاجنة في العراق ؟ وهل هناك تباين واضح في طبيعة تأثير تلك العوامل في حجم هذه الظاهرة في منطقة الدراسة ؟ )

### فرضيات البحث

صاغ الباحث فرضيات بحثه بالاجابات الاتية :-  
ان وفيات الاجنة في منطقة الدراسة هي نتيجة لمجموعة عوامل منها اجتماعية واقتصادية وصحية وثقافية ونفسية .  
هناك تباين واضح في طبيعة تأثير كل عامل من هذه العوامل على وفيات الاجنة تتراوح ما بين المؤثر بدرجة كبيرة والمؤثر بدرجة متوسطة واخرى بدرجة قليلة .  
لوفيات الاجنة اثر كبير في انتاجية المرأة المصابة وينعكس هذا التأثير سلبا على المجتمع كله .

### اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تحليل اسباب وفيات الاجنة في العراق دراسة تطبيقية في وفيات الاجنة في محافظة ديالى في ضوء جملة من المعايير الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية والثقافية من جهة وبيان مدى تباين تأثير وفاعلية كل معيار من المعايير في هذه الظاهرة المهمة من جهة اخرى فضلا عن ان البحث يهدف الى بيان ضرورة الاهتمام بانتاج المجتمع من خلال انتاج المرأة فأذا ما صلح انتاجها صلح انتاج المجتمع .

### حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على دراسة تحليل اسباب وفيات الاجنة في العراق لشهري تموز واب من عام ٢٠٠٥ لامهات قادرات على الانجاب في سن (١٥-٤٩) سنة .

### اجراءات البحث

#### اولا:- مجتمع البحث وعينته

للتوصل الى هدف البحث لابد من اتخاذ جملة من الخطوات المهمة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من الدراسة ، فقد شمل مجتمع البحث الامهات القادرات على الانجاب من العمر (١٥-٤٩) سنة

اللائي يراجعن الدوائر الصحية بسبب تعرضهن الى الاسقاط سواء كان هذا الاسقاط متعمدا او غير متعمد ومن هذه الدوائر مستشفى البتول للولادة ومستشفى الحياة الاهلي وعدد من العيادات الخاصة بالامراض النسائية في مدينة بعقوبة باعتبارها مركزا للمحافظة ومستشفى البتول للولادة في المقدادية ومستشفى الولادات في كل من مركز قضاء الخالص وخانقين وبلدروز كأ نموذج للمؤسسات الصحية التي تهتم بهذه الظاهرة لذا تم اختيار عينة من النساء الحوامل المعرضات لمثل هذه الحالة وبواقع (١٥٠) امرأة تم استجواب القسم الاكبر منهن في مستشفى البتول والحياة الاهلي ومستشفيات الاقضية الاخرى والقسم الاخر عند زيارة الباحث للعيادات التخصصية وقد روعية الدقة في ملء الاستمارات من خلال توجيهات الاختصاصيات وبمساعدة عدد من موظفي قسم الاحصاء في تلك المؤسسات شعورا من الجميع باهمية البحث في مثل هذه الظاهرة الخطرة التي انتابت مجتمعنا في الالونة الاخيرة وبشكل كبير وصولا الى وضع حدٍ لمعاناة عدد من الامهات الحوامل في منطقة الدراسة ومن خلالها الى القطر العراقي.

### ثانياً :- أداة البحث

لغرض إعطاء اداة صالحة لتحليل أسباب وفيات الاجنة في محافظة ديالى تم اتباع الإجراءات والخطوات التالية

- ١- بالنظر لتعدد الاختصاصات ذات العلاقة بهذا الموضوع فقد استمع الباحث لوجهات نظر الجميع عند صياغة او تعديل صياغة بعض الفقرات وتحديد المعايير المعتمدة في بناء ادوات القياس .
- ٢- تم الاطلاع على أدبيات الموضوع والدراسات الخاصة بهذا المجال رغم قلتها وعلى جميع المستويات المحلية والقطرية والعالمية من خلال الانترنت والتي اتضح منها ان الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة التي سبقت دول العالم في مجال البحث في أسباب وفيات الأجنة ولان جميع الدراسات السابقة كانت لاتعطي هذا الموضوع أية أهمية تذكر

٣- ولكن شعورا من بعض الباحثين بضرورة البحث في الهدر الكبير في الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية والصحية الناجمة عن انتشار هذه الظاهرة .

٤- تم إعداد استبياننا مفتوحا تضمن السؤال الآتي ( في رأيكم أي من المعايير الآتية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والنفسية ) اكثر تأثيرا في وفيات الأجنة في محافظة ديالى .

٥- بعد افراغ نتائج الاستبيان المفتوح واعتماد آراء المختصين تم اختيار المعايير الآتية عند تحليل أسباب وفيات الأجنة في منطقة الدراسة( المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والنفسي والصحي )

٦- تم إعداد استبانته مغلقة في ضوء المعايير المختارة بلغ عدد فقراته (٢٥) فقرة اختبارية بواقع ثلاث فقرات او اكثر لكل معيار من المعايير المذكورة .

٧- صدق الأداة إذ يعد صدق الأداة شرطا ضروريا ينبغي توافره في الأداة التي يعتمدها أي باحث وصولا إلى أهدافه المطلوبة ، فالأداة الصادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس ما وضعت لقياسه (٥)، لذا عرضت الاداة على عدد من المختصين بمستوى استاذ واستاذ مساعد في تخصص الجغرافية البشرية وبمساعدة بعض المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والطبية للحكم عليها في ضوء المعايير المعتمدة ومدى وضوح فقراتها وسلامة صياغتها ومن ثم اجريت بعض التعديلات في ضوء تلك المقترحات وبهذا امكن الركوز الى الحكم على صدق الاداة والتي لم تقل نسبة الاتفاق بين المختصين عن ( ٨٠% ) لكل فقرة .

### ٨- ثبات الاداة

تعد الاداة ثابتة اذا ما اعطت النتائج نفسها عند استخدامها اكثر من مرة وتحت ظروف متشابهة<sup>(٦)</sup> ، ولهذا الغرض اختار الباحث عينة استطلاعية تالفت من ( ٢٥ ) حامل مهددة بالأسقاط او تم سقط جنينها فعلا وطلب منهن الاجابة عن اسئلة الاستبانة ثم كرر الباحث العملية للمجموعة نفسها بعد اسبوعين واخيرا تم احتساب معامل الارتباط بين الأداتين فبلغ ( ٠.٨٣ ) وهو معامل ثابت ومناسب في ضوء معاملات الثبات لأدوات القياس<sup>(٧)</sup> .

ثالثا :- تطبيق أداة البحث

تم توزيع استمارات الاستبانة بصيغتها النهائية وابعادها ( مؤثر بدرجة كبيرة ) ( ومؤثر بدرجة متوسطة ) ( ومؤثر بدرجة قليلة ) على عينة البحث بشكل مباشر من خلال زيارة الباحث الميدانية للمؤسسات الصحية المذكورة انفا والتي تم اختيارها بعد استشارة المختصين في مجال الجغرافية البشرية والطبية والاحصاء الحياتي والعلوم التربوية

والنفسية حول ابعاد كل فقرة ومضامينها وبعد المداولة والمناقشة بين الاطراف تم التاكيد على اهمية مثل هذه الابحاث وذلك لان عدد الاصابات بهذه الامراض كبير وكثير جدا والحالة هذه يرثى لها وخاصة عندما تكون بعض هذه الحالات غير معروفة الاسباب وعن هذه الاهمية طلب الباحث مراعاة الدقة والثاني في الاجابة وفي غضون ( ٣ ) اسابيع بعدها تم جمع استمارات الاستبيان ثم تفريغها على وفق جداول اعدت لهذا الغرض .

رابعا :- الوسائل الاحصائية

وصولا الى اهداف البحث والتأكد من ثبات الاداة استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون وفق المعادلة<sup>(٨)</sup>

ن مج س ص - ( مج س ) ( مج ص )

----- = ر

-----

( ن مج س ) - ( مج س ) ( ن مج ص ) - ( مج ص )

ولغرض معرفة وترتيب البدائل حسب درجة الاداة للفصل بين المؤثر من العوامل وغير المؤثر وقياس درجة تأثيرها استخدم الباحث معادلة الوسط المرجح على وفق المعادلة الاتية<sup>(٩)</sup>

ك ١ × ٣ + ٢ × ٢ + ٣ × ٢

----- = الوسط المرجح

مج ك

هذا فضلا عن استخدام الباحث لمعادلة الوسط الحسابي بهدف مقارنتها بالوسط المرجح لاتخاذها المعيار الذي يميز بين المؤثر من العوامل في حالة كون الوسط المرجح اكبر من الوسط الحسابي والعكس صحيح<sup>(١٠)</sup> .

### تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها

#### اتباع الباحث الخطوات الاتية في تحليل النتائج

- ١- تم احتساب التكرارات التي سجلت من قبل الامهات المصابات بالاسقاط او الاتي اسقطن جنينها لكل فقرة من فقرات اداة البحث وفقا للبدائل الثلاثة المشار اليها سابقا .
- ٢- لغرض حساب قيمة الوسط المرجح لكل فقرة اعطيت ( ٣ ) درجات للبدائل الاول

مؤثر بدرجة كبيرة ) و(٢) درجة للبديل الثاني ( مؤثر بدرجة متوسطة ) و (١) درجة للبديل الثالث ( مؤثر بدرجة قليلة ) .

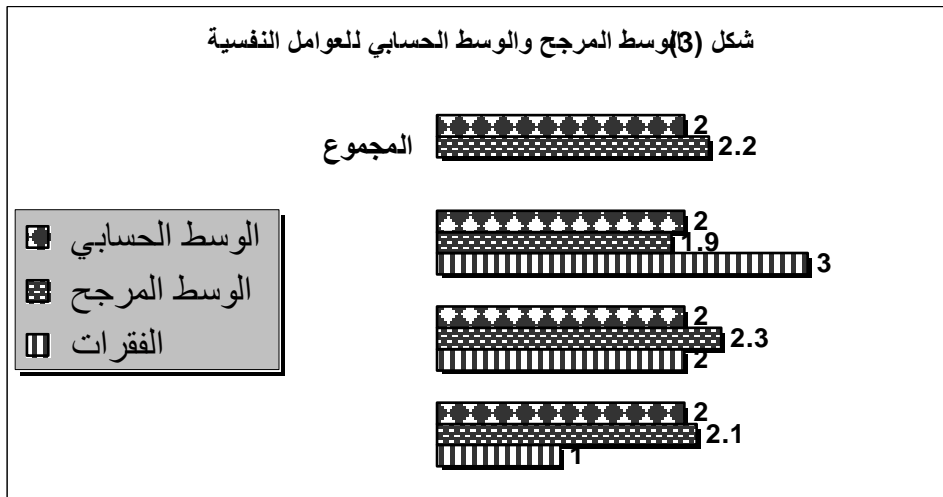
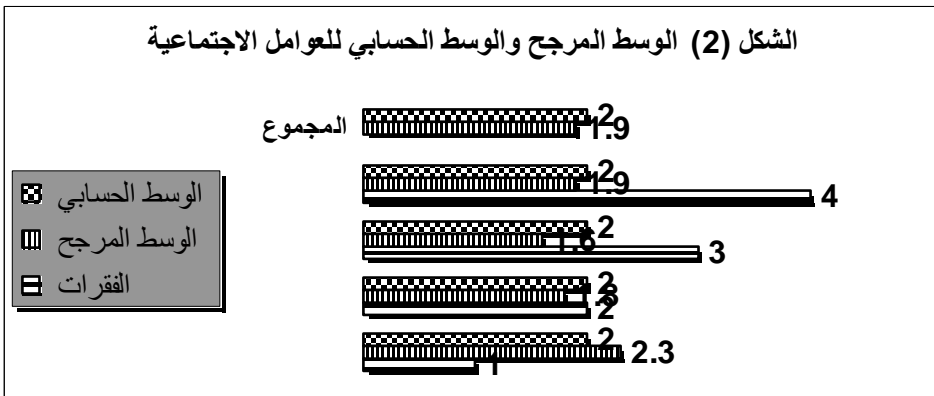
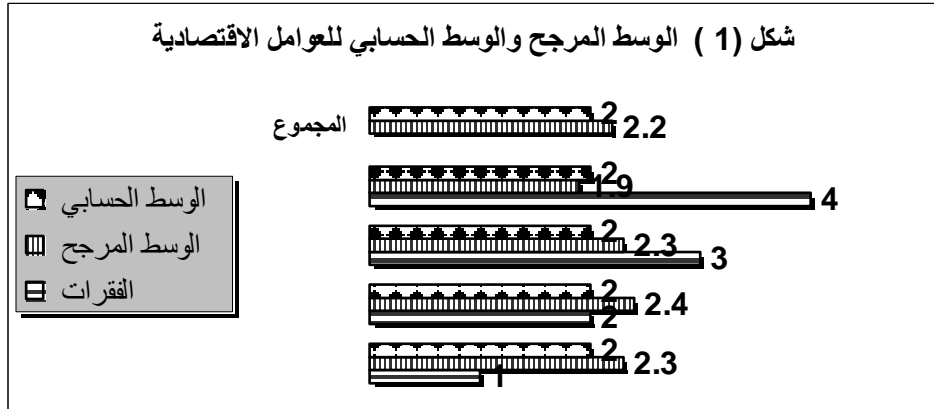
٣- اتخذ الوسط الحسابي معياراً للفصل بين الفقرات المؤثرة من تلك التي كان تأثيرها ضعيفاً و عدت الفقرات التي حصلت على وسط مرجح قيمته اقل من (٢) فقرة قليلة التأثير ( غير فعالة ) والتي حصلت على قيمة اكبر من (٢) فقرة فعالة لا بد من تشخيصها ومعالجتها وكما هو مبين في الجدول رقم (١) والاشكال (١, ٢, ٣, ٤, ٥)

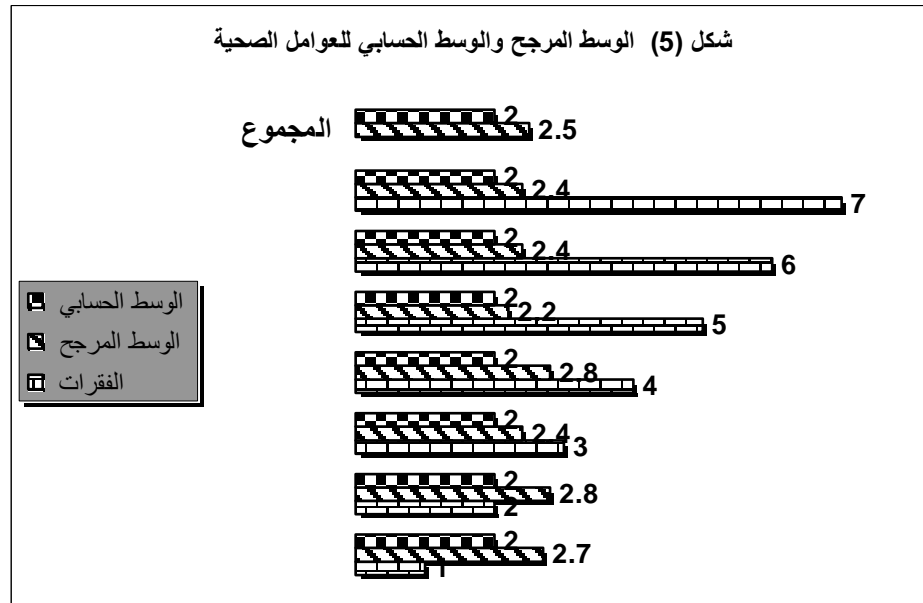
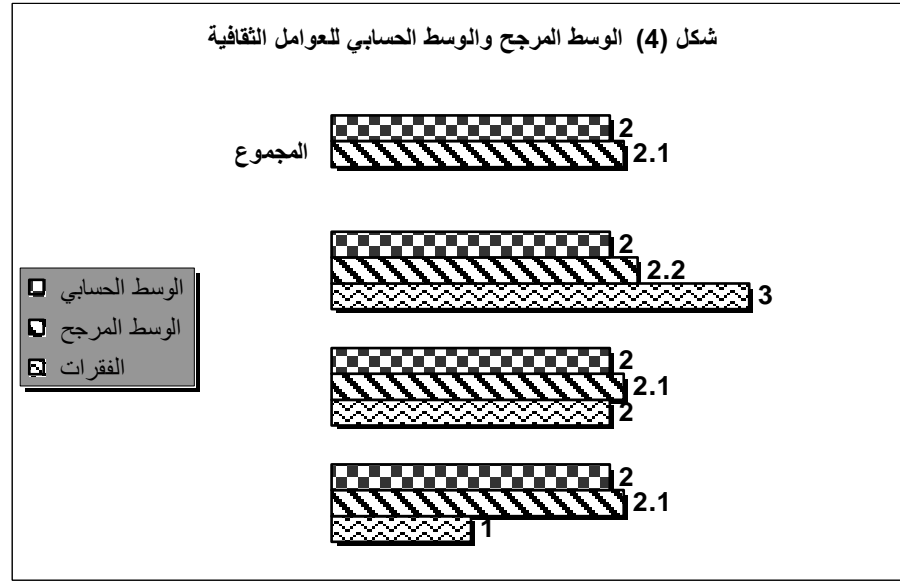
ففي المجال الاول ( الاقتصادي ) المكون من اربع فقرات اتضح ان للفقرات ١, ٢, ٣, اثر واضح في وفيات الاجنة بسبب ارتفاع قيمة الوسط المرجح بها على قيمة الوسط الحسابي لتلك المعايير في حين كانت الفقرة (٤) قيمة الوسط المرجح فيها اقل من قيمة الوسط الحسابي البالغ (٢) وهذا ما يجعل تأثير هذه الفقرة ضعيفاً وغير فعال في وفيات الاجنة في منطقة الدراسة انظر الشكل (١) . وعلى الرغم من كون الفقرات ( ١, ٢, ٣ ) ذات تأثير واضح في وفيات الاجنة الا ان هناك تبايناً واضحاً في درجة تأثير كل واحد منها في هذه الظاهرة ومنها اتضح ان تأثير الدخل يأتي بالمرتبة الاولى ونوع العمل وطبيعة السكن تاتيان بالمرتبة الثانية .

اما المجال الثاني ( الاجتماعي ) المتكون من (٤) فقرات هو الاخر يوضح ان هذه الفقرات الاربع تتباين في درجة تأثيرها على هذه الظاهرة وفيها الفقرة (١) هي الفقرة الوحيدة ذات التأثير الفعال في وفيات الاجنة لكون وسطها المرجح بلغ (٢.٣) بالمقارنة مع الوسط الحسابي البالغ (٢) اما فيما يخص الفقرات ( ٢, ٣, ٤ ) فان درجة تأثيرها قليلة لكون وسطها المرجح بلغ (١.٨, ١.٦, ١.٩) على التوالي ومنها يتضح ايضا ان هذه الفقرات هي الاخرى

جدول (١) قيم الوسط المرجح والوسط الحسابي لفقرات اداة البحث

ت	المجال	الفقرة	يؤثر			الوسط المرجح	الوسط الحسابي
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة		
١	الاقتصادي	١- نوع عمل الزوج والزوجة خارج البيت واثرها في وفيات الاجنة	٧٨	٣٤	٣٨	٢.٣	٢
		٢- دخل الاسرة واثره في وفيات الاجنة	٨٤	٤٦	٢٠	٢.٤	
		٣- ملائمة السكن لافراد الاسرة واثره في وفيات الاجنة	٧٨	٤٤	٢٨	٢.٣	
		٤- توفر متطلبات المنزل من المواد الكهربائية والملحقات الاخرى حمام ، مرافق، مطبخ ، واثرها في وفيات الاجنة	٤٤	٥٠	٥٦	١.٩	
		المجموع				٢.٢	
٢	الاجتماعي	١- طبيعه المودة الزوجية واثرها في وفيات الاجنة	٧٨	٤٤	٢٨	٢.٣	
		٢- رغبة الاسرة في الاكثار من الانجاب او بالعكس واثرها في وفيات الاجنة	٣٨	٤٨	٦٤	١.٨	
		٣- التخوف من مسؤولية الانجاب وما بعدها واثرها في وفيات الاجنة	٣٠	٤٦	٥٦	١.٦	
		٤- تأثير الاقرباء والاصدقاء في الحياة الزوجية بشكل عام ووفيات الاجنة بشكل خاص	٥٠	٣٠	٧٠	١.٩	
		المجموع				١.٩	
٣	النفسي	١- رغبة الاسرة في تفضيل نوع معين من الجنس واثرها في وفيات الاجنة	٥٦	٤٨	٤٦	٢.١	
		٢- الامراض النفسية المزمنة الموروثة للزوج والزوجة وذويهم واثرها في وفيات الاجنة	٨٠	٤٠	٣٠	٢.٣	
		٣- حاجة الاطفال الاحياء في البيت واثرها في الرغبة في نوع الجنس الاخر واثرها في وفيات الاجنة	٤٤	٦٠	٤٦	١.٩	
		٤- تعاطي الزوج والزوجة للمشروبات واثرها في وفيات الاجنة	٧٤	٣٦	٤٠	٢.٢	
		٥- الآثار الصحية والنفسية للزوجين الناجمة عن الانجاب و في وفيات الاجنة	٨٠	٤٢	٢٨	٢.٣	
		٦- اثر الاسقاط على حالة الزوجة الجسمية واثرها النفسية في وفيات الاجنة	٩٠	٤٤	١٦	٢.٥	
		٧- الصحة النفسية للزوج والزوجة واثرها في وفيات الاجنة	٩٦	٣٦	١٨	٢.٥	
		المجموع				٢.٢	
		١- التوافق بين المستوى العلمي للزوجين واثره في وفيات الاجنة	٦٠	٤٠	٥٠	٢.١	
		٢- الثقافة الصحية للزوجين في معرفتهم لمطابقة فصيلة الدم بينهم واثرها في وفيات الاجنة	٦٤	٤٠	٤٦	٢.١	
٣- معرفة الزوجين للآثار المرافقة للاسقاط المتعمد واثرها في وفيات الاجنة	٧٠	٣٨	٤٢	٢.٢			
المجموع				٢.١			
٥	الصحي	١- الامراض الوراثية للزوجين واثرها في وفيات الاجنة	١١٦	٢٤	١٠	٢.٧	
		٢- امراض القلب والروماتزم والكلبيتين عند الزوجين واثرها في وفيات الاجنة	١٢٤	١٦	١٠	٢.٨	
		٣- الحالات الطارئة التي تتعرض لها الزوجة واثرها في وفيات الاجنة	٨٨	٣٨	٢٤	٢.٤	
		٤- اتجااب الاطفال المشوهين خلقيا بفعل الضربات الكتلبيه واثرها في وفيات الاجنة	١٢٤	١٨	٨	٢.٨	
		٥- الاجهزة التقنية الحديثة المستخدمة في تحديد نوع وصحة الجنين واثرها في وفيات الاجنة	٧٠	٤٤	٣٦	٢.٢	
		٦- كثرة تعاطي الزوج والزوجة العقاقير الطبية واثرها في وفيات الاجنة	٨٤	٤٤	٢٢	٢.٤	
		٧- الوعي الصحي للزوج والزوجة واثره في وفيات الاجنة	٨٦	٤٠	٢٤	٢.٢	
		المجموع				٢.٥	





تتباين فيما بينها بدرجة تأثيرها رغم حصول الجميع على قيمة اقل من قيمة الوسط الحسابي البالغ (٢) والتي صنفها ضمن درجة قليل ومتوسط التأثير ومن هنا يتضح ان الفقرات الخاصة بالمجال الاجتماعي بشكل عام ذات تأثير قليل او متوسط في هذه الظاهرة عدا الفقرة الاولى ويرى الباحث ان هذا الامر طبيعي لانه مرهون بطبيعة الظروف التي مر بها المجتمع العراقي ومنها كثرة الحروب واثرها في اضعاف العلاقات الاجتماعية في العائلة العراقية انظر الشكل (٢) .

وفيما يخص المجال الثالث (العوامل النفسية) تبين ان الفقرات (١.٢.٤.٥.٦.٧) ذات تأثير فعال في وفيات الاجنة وذلك لارتفاع قيمة الوسط المرجح لتلك الفقرات على الوسط البالغ (٢) وهي على التوالي (٢.١, ٢.٣, ٢.٢, ٢.٣, ٢.٥, ٢.٥) أي ان العوامل النفسية تلعب دورا مهما في هذه الظاهرة الامر الذي يحتم على المسؤولين في هذا المجال اذا ما أرادوا الاهتمام بالولادات وبالامهات الحوامل ان يقفوا عند هذه العوامل (النفسية) وقفة جدية



ومتميزة بهدف معالجتها هذا وبالرغم من فاعلية هذه الفقرات الا ان الملاحظ ان هناك تبايناً واضحاً في طبيعة ودرجة تأثير كل واحدة منها في هذه الظاهرة منها فمثلا كان تأثير الفقرة (٥.٢) اقوى من الفقرة (٣) والفقرات (٧.٦.١) وكذلك الحال بالنسبة الى بقية الفقرات الاخرى الامر الذي يؤكد بدون ادنى شك تباين تأثير هذه العوامل في وفيات الاجنة في منطقة الدراسة انظر الشكل (٣) .

اما المجال الرابع ( العوامل الثقافية ) والمتكونة من ثلاث فقرات فقد اتضح ان جميع فقراته الثلاث فعالة وذات تأثير واضح في وفيات الاجنة من خلال قيمة الوسط المرجح لها والتي بلغت قيمتها (٢.١, ٢.١, ٢.٢) على التوالي هي اعلى من قيمة الوسط الحسابي البالغ (٢) وهذا يعني فاعلية هذه العوامل رغم تباين تأثيرات تلك الفقرات وفي هذا المجال من الضروري مراعاة العوامل الثقافية سواء في مدى التوافق بين المستوى العلمي للزوجين او الثقافة الصحية ومدى مطابقتها فصيلة الدم او معرفة الآثار التي تتعرض لها الزوجة عند الاسقاط المتعمد .

ان مثل هذه الحالة تضع المسؤوليات على عاتق الجهات المعنية بضرورة متابعة الوضع الثقافي للاسرة من خلال البرامج الثقافية في الاذاعة والتلفزيون والمسارح وعقد الندوات المستمرة في هذا المجال انظر الشكل (٤).

اما فيما يخص المجال الاخير ( الصحي ) فقد اتضح من الجدول ان هذا المجال بفقراته السبع ذو تأثير كبير وواضح في طبيعة وفيات الاجنة والذي اتضح من خلال قيمة الوسط المرجح بجميع فقراته والتي كانت اعلى من قيمة الوسط الحسابي لها والبالغة (٢) الا ان الملاحظ ان فقرات هذا المجال ذات تأثير متباين تتراوح ما بين اعلى قيمة ( ٢.٨ ) واقل قيمة ( ٢.٢ ) فيما تدرجت بقية الفقرات بين هاتين القيمتين فهي بالترتيب كانت (٢.٧, ٢.٨, ٢.٤, ٢.٤, ٢.٢, ٢.٤, ٢.٤) على التوالي وعلى اساس هذه القيم يمكن ان نضع ثلاثة مستويات للتأثير المستوى العالي من التأثير للفقرات (٢, ٤, ١) والمستوى المتوسط في التأثير (٢.٤) والمستوى الاخير (٢.٢) الا ان جميع هذه المستويات هي اعلى كما قلنا من الوسط الحسابي لهذه القيم .

اما على مستوى معدل الوسط المرجح لجميع مجالات التأثير فيتضح من الجدول (٢) ان المجال الصحي بلغ اعلى معدل وهو ( ٢.٥ ) مقارنة مع بقية المجالات الاخرى في حين جاء المجال الاقتصادي والنفسي بالمرتبة الثانية وبمعدل (٢.٢, ٢.٢) على التوالي في وقت جاء المجال الثقافي بالمرتبة الثالثة وبمعدل ( ٢.١ ) وجميع هذه المجالات هي اعلى من قيمة الوسط الحسابي أي ذات تأثير في وفيات الاجنة في منطقة الدراسة ولكن هذا

التأثير كان متبايناً من مجال الى اخر ومتبايناً ضمن المجال الواحد من فقرة الى اخرى وهذا ما يؤكد بدون ادنى شك الهدف الثاني من هذا البحث ينظر الشكل (٢) .

اما المجال الاجتماعي فيبدو انه من اقل المجالات تأثيراً اذ حصل على معدل للوسط المرجح قدره (١,٩) وهو اقل من الوسط الحسابي اي ان مجال تأثيره كان قليلاً وغير فعال في هذه الظاهرة رغم تباين تأثير فقراته بحيث كان البعض منها اعلى من قيمة الوسط الحسابي والتي تضع الباحث امام مهمة اخذها بنظر الاعتبار عند التوصيات والمقترحات .

#### جدول (٢) معدلات الوسط المرجح للمجالات الخمس

معدل الوسط المرجح	المجال

٢.٢	الاقتصادي	
١.٩	الاجتماعي	
٢.٢	النفسي	
٢.١	الثقافي	
٢.٥	الصحي	

### النتائج

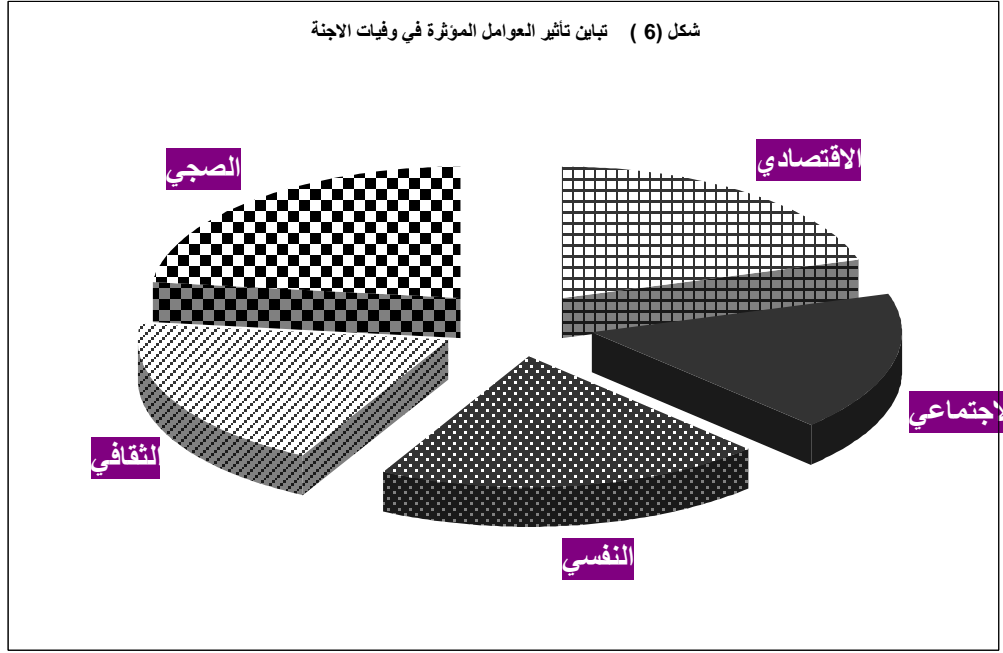
١. اتضح من البحث ان موضوع وفيات الاجنة لم تشغل بال الباحثين والمختصين الا في الاونة الاخيرة بعد ان اكتشفوا تأثيراتها الكبيرة في قدرات وامكانيات نصف المجتمع (المرأة)
٢. اتضح من البحث ان هناك خمس مجالات تؤثر في وفيات الاجنة الا ان فاعلية تأثيرها تتباين مابين مجال واخر لابل تتباين ضمن فقرات المجال الواحد
٣. تبين من البحث ان المجال الصحي بفقراته المختلفة جاء بالمرتبة الاولى من حيث قوة التأثير لحصولها على وسط مرجح قدره (٢,٥) في حين جاء المجال النفسي والاقتصادي ليشغلا المرتبة الثانية من حيث قوة التأثير لحصولهما على وسط مرجح قدره (٢,٢) بينما احتل المجال الثقافي المرتبة الثالثة لحصوله على وسط

- مرجح قدره (٢,١) ان المجالات الثلاث حصلن على اوساط مرجحة اكبر من الوسط الحسابي أي انها كانت مؤثره في الظاهرة المدروسة
٤. اتضح ان المجال الاجتماعي لم يكن ذات فعالية واضحة التأثير بدرجة كبيرة في الظاهرة المدروسة لحصولها على وسط مرجح اقل قيمة من الوسط الحسابي .

### التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي

- ١- ضرورة الاهتمام بتحسين المستوى الاقتصادي للأسرة من خلال توفير العمل المناسب للزوج والزوجة واثار ذلك في توفير دخل مناسب للأسرة يمكنهم من ايجاد سكن ملائم ومناسب تتوفر فيه بعض المتطلبات الاساسية للأسرة .
- ٢- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للأسرة من خلال معالجة بعض الفقرات الخاصة بالامراض النفسية المزمنة والموروثة واثارها الصحية والنفسية على الام الحامل وبالتالي اذا ما حدثت عملية الاجهاض بحيث لا تؤثر هذه الحالة على صورة الزوجة الجسمية .
- ٣- ضرورة الاهتمام بالجانب الثقافي من خلال وضع برامج تربوية وثقافية خاصة بالام الحامل غير وسائل الاعلام التلفزيون والراديو والمسرح والاندية المختلفة فضلا عن عقد ندوات ثقافية تحضرها الامهات الحوامل وتدار هذه الندوات من قبل اختصاصيين في هذا الجانب والاطلاع على تجارب الامم الاخرى .
- ٤- ضرورة الاهتمام بالجانب الصحي للام الحامل والعائلة من خلال توجيههم الى عدم التقرب من المواقع التي تعرضت للضربات الكتلية الملوثة وعدم استخدام الاشياء التي تعرضت لمثل هذه المواد ، فضلا عن توجيه الأمهات



الحوامل بضرورة عدم استعمال العقاقير الطبية دون استشارة الاختصاصيين وعدم تعرضهن آلي الأعمال المجهدة التي تؤثر سلبا على الحمل ومن ثم تؤدي الى الإجهاض هذا مع ضرورة الافادة من تجارب الأمم الأخرى من خلال ايجاد مؤسسات تقوم بالفحص الدوري للام بدءا من الأيام الأولى للحمل حتى الولادة كما في الدول الغربية الغاية منها هو عدم هدر الوقت والجهد والكلفة الاقتصادية لان المرأة الحامل لا بد من رعايتها والاهتمام بها وعدم هدر إمكانيتها الخلاقة .

### الهوامش

- ١- صفوح خير ، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٩٠ ، ص ٣ .
- ٢- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، مطبعة دار الكتب ، الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ٤٩ .
- ٣- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ، المعجم الديموغرافي متعدد اللغات ، ط٢ ، بغداد ، ص ٩٠-٩١ .
- ٤- محمد محي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطف السبكي ، المختار من صحاح اللغة ، ط ٢ ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٣٤ ، ص ٣٥ .
- ٥- فرج صفوت ، القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٢٠٦ .
- ٦- صباح العجيلي وآخرون ، التقويم والقياس ، مطابع دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٣ .
- 7- Hedgen,W.D.Testingor Evaluation for the sciences,california,worth,1966,p22
- ٨- عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة دار الكتب ، البصرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٠ .
- ٩- محمود حسن المشهدان ، أصول الإحصاء والطرق الإحصائية ، ط ٦ ، مطبعة دار السلام ، ١٩٧٩ ، ص ٧٨ .

١٠- عبد الرزاق محمد البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، مطبعة دار الكتب للطباعة،

### المصادر

- ١- البطيحي ، عبد الرزاق محمد ، طرائق البحث الجغرافي ، مطبعة دار الكتب للطباعة ، بغداد ، بدون تاريخ .
- ٢- توفيق ، عبد الجبار وزكريا زكي اثناسيوس ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة دار الكتب ، البصرة ، ١٩٧٧ .
- ٣- الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، مطبعة دار الكتب ، الموصل ، ١٩٨٨ .
- ٤- صفوح خير، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٩٠ .
- ٥- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ، المعجم الديموغرافي متعدد اللغات ، ط٢ ، السفر العربي ، بغداد .
- ٦- عبد الحميد ، محمد محي الدين ومحمد عبد اللطف السبكي ، المختار من صحاح اللغة ، ط ٢ ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٣٤ .
- ٧- العجيلي ، صباح واخرون ، التقويم والقياس ، مطابع دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٨- فرج صفوت ، القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- ٩- المشهداني ، محمود حسن ، أصول الإحصاء والطرق الإحصائية ، ط٦ ، مطبعة دار السلام ، بغداد، ١٩٧٩ .

10-Hedgen,W.D.Testingo Evaluation for the siences ,California ,worth ,1966.

### ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم  
نموذج استبيان

اختي المواطنة الفاضلة

تحية طيبة

تهدف هذه الاستبانة الى ( تحليل اسباب وفيات الاجنة في العراق دراسة تطبيقية على محافظة ديالى ) وتتكون من ( ٢٥ ) فقرة المطلوب قراءة هذه الفقرات بدقة وعناية متناهية ثم الاجابة عليها بعلامة ( صح ) لواحدة من الابعاد الثلاثة علما ان هذه الاستبانة تستعمل للاغراض العلمية البحتة راجين تعاونكم معنا خدمة لمجتمعنا و عراقنا العزيز شاكرين استجابتكم مع التقدير

### الباحث

أ.م.د. حسن محمد حسن

ملحق (٢)

ت	المجال	الفقرة	يؤثر/ بدرجة		
			كبيرة	متوسطة	قليلة
١	الاقتصادي	١- نوع عمل الزوج والزوجة خارج البيت وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٢- دخل الاسرة وأثره في وفيات الاجنة			
		٣- ملائمة السكن لافراد الاسرة وأثره في وفيات الاجنة			
		٤- توفر متطلبات المنزل من المواد الكهربائية والملحقات الأخرى حمام ، مرافق، مطبخ ، وأثرهما في وفيات الاجنة			
٢	الاجتماعي	١- طبيعة المودة الزوجية وأثرها في وفيات الاجنة			
		٢- رغبة الاسرة في الاكثار من الأبناء او بالعكس وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٣-التخوف من مسؤولية الأبناء وما بعدها وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٤- تأثير الأصدقاء والاصدقاء في الحياة الزوجية بشكل عام ووفيات الاجنة بشكل خاص			
٣	النفسي	١- رغبة الاسرة في تفضيل نوع معين من الجنس وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٢- الامراض النفسية المزمنة الموروثة للزوج والزوجة وذوئهم وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٣-حاجة الاطفال الاحياء في البيت وأثرهما في الرغبة في نوع الجنس الاخر وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٤-تعاطي الزوج والزوجة للمشروبات وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٥- الآثار الصحية والنفسية للزوجين الناجمة عن الأناج و في وفيات الاجنة			
		٦- أثر الاسقاط على حالة الزوجة الجسمية وأثارها النفسية في وفيات الاجنة			
		٧- الصحة النفسية للزوج والزوجة وأثرهما في وفيات الاجنة			
		١- التوافق بين المستوى العلمي للزوجين وأثره في وفيات الاجنة			
		٢- الثقافة الصحية للزوجين في معرفتهم لمطابقة فصيلة الدم بينهم وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٣- معرفة الزوجين للآثار المرافقة للاسقاط المتعمد وأثرهما في وفيات الاجنة			
٥	الصحي	١- الامراض الوراثية للزوجين وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٢- امراض القلب والروماتزم والكلبيين عند الزوجين وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٣- الحالات الطارئة التي تتعرض لها الزوجة وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٤- أجناب الاطفال المشوهين خلقيا بفعل الضربات الكتلبي وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٥- الاجهزة التقنية الحديثة المستخدمة في تحديد نوع وصحة الجنين وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٦- كثرة تعاطي الزوج والزوجة العقاقير الطبية وأثرهما في وفيات الاجنة			
		٧- الوعي الصحي للزوج والزوجة وأثره في وفيات الاجنة			